توزع مجاناً

القدس بتجمعنا

نشرة ثقافية، اجتماعية غير سياسية، تصدرها جمعية الكتاب المقدس - القدس | العدد التاسع عشر أيلول ٢٠٢١م

القدس بتجمعنا ©

نشرة ثقافية، اجتماعية، غير سياسية،
تصدر كل ثلاثة أشهر
العدد التاسع عشر | أيلول ٢٠٢١م

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي صاحبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي جمعية الكتاب المقدس.

رئيس جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية
نشأت فليمون

رئيس التحرير | سايمون أزازيان

تدقيق لغوي | مايكل سعادة

شكر خاص | **للإعلامية** اديل زعمط

جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية
PALESTINIAN BIBLE SOCIETY
Tel: 02-5850086 | Fax: 02-5850173
Email: pbsinfo@biblesocieties.org
juu.pbs-web.com
القدس بتجمعنا

مؤسسة امرزيان للطباعة والنشر – القدس
print@emerezian.com
050 5477122

نستقبل مقالاتكم واقتراحاتكم على البريد الإلكتروني
pbsinfo@biblesocieties.org

تاريخ ... حاضر... مستقبل

كنت أشاهد بعض الصور والفيديوهات القديمة والمسجلة عن مدينة القدس وتاريخها، وفي الفيديو رأيت صوراً لمنطقة باب الخليل حيث إن المارة كانوا أهلها كالرهبان، والشيوخ، ورجال دين، وعمال، ومن بينهم زوار من مختلف الأماكن والأعمال. لقد شدّني جداً هذا التسجيل، حيث إنه يعكس ماضي سمعناه من أجدادنا ولم نراه. وأيضاً في أيامنا الحالية، هناك المارة وزوار القدس من كل مكان، من أهلها الصامدون ومن المدن والقرى حولها، وهم ايضاً من مختلف الأعمار والأديان واللغات والأعراق، فالقدس تجمعنا، ولعلي هنا أطرح هذا السؤال الواجب علينا أن نسأله لأنفسنا، ماذا سيقوله المستقبل عن يومنا هذا؟؟ وكيف سيصفنا أولادنا وأحفادنا في المستقبل؟! هل سيكون لهم مراجع وكتب ومجلات تصف رجال القدس ونساءها؟ تصف الحياة فيها وتصف الفن، والجمال، والإعمار، والإبداع؟ تصف الأحلام والأحزان وطريق الألآم؟

هذه دعوة أن نجعل من أيامنا هذه رسالة لكل الأجيال القادمة، أن في القدس من يقدسها ويحبها ويحميها ويحرسها. أن في القدس متحابين، متجانسين، متكاتفين ومتعاونين. أن في القدس رواة يروون عن الحياة اليومية ويكتبون عن أصالتها ورجولتها ورقيها وصدقها، وأحلامها، وآمالها، وأتعابها.

إني أرى في هذه المجلة صوت صارخ يصدح من عمق هذه المدينة يدعوا أهلها للحب والعطاء ولصنع الحاضر والتاريخ ويثمن دور الناشطين فيها ومن يعملون بكل حبٍ وتفانٍ وأجل القدس، فتسجل وتدون وترسم أحداثها بأروع الألوان.

أخيراً، ان التاريخ قد مضى، ولا يبقى لنا إلا يومنا الحاضر ليصنع مستقبل مشرق، وكما هو مكتوب: «فلا نفشل في عمل الخير، لأننا سنحصد في وقته ان كنّا لا نكل». فدعونا إذا الا نفشل، بل نعمل بكل القلب من أجل حاضر مشرق ومستقبل واعد لهذه المدينة التي تجمعنا، وتسكننا ونسكنها!

مع تحياتي
نشأت فليمون
رئيس جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية

لنستمر في العيش سوياً

هناك اجلس عند جبل الزيتون في القدس، حيث يمكنني التمتع برؤية واضحة للبلدة القديمة من فندق الأقواس السبعة، بعيدًا عن الضوضاء. من هذا الموقع، لا يسع المرء إلا أن يتساءل كيف يمكن لمدينة مليئة بالحب والكراهية على حدّ سواء أن تبدو سلميّة للغاية، حتى لو كان ذلك من مسافة بعيدة. فكلما اقتربت من واقع المدينة المعقد، كلما أردت الهروب بعيداً. وهذا هو الواقع الأليم، فخلال العشر سنوات الأخيرة، كنت شاهداً على هجرة الكثير من اصدقائي، والذين قلّ عددهم تدريجياً، فكلما هاجر شخص، زاد العبء على من بقيّ – هاجروا ولكن ارواحهم بقيت معلّقة في احبّ المدن الى قلبهم، ابتعدوا جغرافياً ولكنهم مازالوا قريبين منها اقرب من الوتين الى القلب. أتحدث هنا عن المجتمع المسيحي في القدس، الذي لا يتجاوز عددهم اليوم ال ٧٠٠٠ شخص، لكن يبقى السؤال، ما هو الدافع وراء الهروب من هذه المدينة؟ هل هو الشعور بالإحباط وعدم القدرة على التعامل عاطفياً مع ما أصبحت عليه القدس؟ هل أصبح الواقع اليومي الحالي كابوساً لمن ولدوا في القدس ويعتبرونها وطنهم؟ ما هي التحديات التي تدفع ابناءها على الهجرة؟ فكل يوم يشهد المقدسيون جزءاً من روحهم تتحطم وتسرق، والبعض في المدينة مستغرقون في أعبائهم اليومية لدرجة أنهم غير قادرين على ملاحظة هذا التحدي اليومي، بل أصبحوا يتأقلمون مع الظروف الجديدة التي يفرضها واقع الحياة الأليم، أما الآخرون فقد أثقل عبء الحياة اليومية كاهلهم...

بالرغم من ذلك، فإن القدس ليست مدينة يمكن الهروب منها، خاصة لمن أدمن حبّها! القدس هي المكان الذي تتوحد فيه قلوبنا وأرواحنا، وليس فقط بسبب نبضها الديني، بل لأنها المكان الذي سقلت فيه هويتنا وشخصيتنا. ومن هنا فأنا أناشد وأحّث أخوتي وأهلي لنستمر في العيش سوياً، وأن نبقى متيقنين مسلمين ومسيحين أننا اليوم في واقع واحد، وجسم واحد، وسنبقى كلنا هنا. ولا يجب ان نفكر بعقلية الأقلية، بينما يجب أن نبني مجتمع مدني للجميع، مجتمع تكون فيه المساواة أساس المعاملة، فهل بأماكننا أن نخلق دولة مستقبلية يكون فيها مبدأ المساواة سيد الموقف؟

أترككم مع العدد التاسع عشر، وكلي أمل أن يلقى هذا العدد أعجابكم ورضاكم، كما أود أن أذكركم مرة أخرى أن هذه المجلة هي منبركم وهي منكم واليكم، فأشجعكم على مشاركتنا بمقالاتكم وخواطركم من خلال صفحة المجلة على الانترنت والفيسبوك.

نتمنى عاماً دراسياً ناجحاً ومميزاً لأحبائنا الطلبة، ونصلي سوياً أن يزيل الله هذا الوباء ويعافي كل مريض.

مع محبتي،
سايمون أزازيان

توجيهي أو بيجروت؟
جامعة، كليّة او معهد؟

تعددت خيارات التعليم بالقدس، والهدف واحد!

يتساءل أولياء أمور طلاب القدس في كل عام وفور نجاح ابناءهم في امتحان الثانوية العامة عن الخيارات المتاحة والأفضل لاستكمال تعليم ابناءهم الجامعي. خيارات لا تُعد ولا تُحصى وعدد كبير جداً من المعاهد والكليّات بمدينة القدس التي تُدرّس تخصصات في عدة مجالات، اقساط مرتفعة والشهادة مشكوك في أمرها، فكيف لنا ان نميّز بين هذه الخيارات، مَن الصالح ومَن الطالح؟ ويبقى الخيار الافضل هو الجامعات الفلسطينية برغم كل المعيقات وابرزها مشقة التنقل اليومي عبر الحواجز من والى القدس.

قبل الحديث عن كيفية توجيه الطلاب، وآليّة التوجه للكليات والجامعات يجب علينا مراعاة الوضع المُعاش في مدينة القدس على ارض الواقع، ولا يمكن لنا تهميش التخبط الحاصل في السنوات الاخيرة بين دعم مدارس القدس لنظام البيجروت اوالتوجيهي، وبسبب عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية أصبح المقدسيون يفضلون التوجه للاماكن الآمنة أكثر من كليات ومعاهد.

بقلم: اديل زعمط

حقيقة لا يمكن اخفاؤها ان الطلاب المقدسيين موجودين تحت وضع سياسي ووجودي غير موجود بأي مكان بالعالم، يتأقلمون مع كل الخذلان الموجود، وبالنهاية هم وحدهم من يدفع الثمن، يدرسون بخلاف عن رغباتهم وشغفهم.

فكيف لنا ان نوجّه طلابنا نحو الأفضل أكاديمياً مُراعين كل الظروف الحياتية الموجودة بالقدس، وكيف لنا ان نقارن بين الكليّات والمعاهد والجامعات وأيّهم أفضل لظروف ومتطلبات العمل في القدس؟ لذلك توجّهت مجلة القدس بتجمعنا الى موجهة المجموعات والمستشارة التربوية السيّدة سوسن ابو طعمة من القدس وطلبنا المساعدة في بعض التساؤلات علّنا نستطيع فهم المتغييرات الطارئة في هذا الشأن.

تقول سوسن: بسبب قلة الاحتواء والتهميش الذي يُعاني منه شبابنا اليوم، اصبح مجبراً على أخذ زمام الامور بيده، وما نلمسه اليوم هو التوجه المتزايد من قبل الشباب المقدسي للالتحاق بالجامعات الاسرائيلية والعزوف عن الفلسطينية، لا اريد تبرير هذا التوجه ولكن من المهم ان نفهم المعادلة بالشكل الصحيح، فمفهوم التوجه المتزايد للطلاب المقدسيين للجامعات الإسرائيلية اصبح الخيار الافضل المتاح لهم من وجهة نظرهم، ففي حال توجههم للجامعات الفلسطينية والتخرج منها يصبحون مُلزمين على اجتياز امتحانات اسرائيلية بهدف قبولهم للعمل واعتماد شهاداتهم، ناهيك عن ضرورة تعلم اللغة العبرية وفهم سوق العمل في القدس والداخل. لذلك من المهم جدا دراسة الفرص المتاحة للشباب المقدسي في القدس والداخل وهي شحيحة، اما فرصهم في الضفة الغربية فحدّث ولا حرج ومعدلات البطالة تتفاقم بشكل سريع بين اوساط الشباب في الجانبين لذلك يجد الشاب المقدسي نفسه مجبراً على الذهاب الى السوق الاسرائيلي.

عملياً عندما يتخرج الطالب من الثانوية العامة، يجد نفسه في حلقة مفرغة، أين التوجه؟ للجامعات الفلسطينية او الإسرائيلية؟ اين المكان الافضل؟ اين فرص العمل الاوفر؟ وهنا تبدأ المُعضلة، وعندما يقرر التعلم بالجامعات الاسرائيلية يدخل بدوامة جديدة، «البسيخومتري». ولماذا هناك العدد الكبير من المعاهد والمراكز والكليات في القدس التي تُدرّس «البسيخومتري»؟ وما السر وراء ارتفاع اقساطها ورسوم تسجيلها؟

شروط القبول بالجامعات الاسرائيلية صعبة جداً فالطالب وكخطوة اولى يجب

عليه تعلّم اللغة العبرية بجميع مستوياتها مما يضطره لدفع ما يقارب ال 16 الف شيكل في دورات لاستكمال الاربع مستويات طبعاً غير البسيخومتري، وهنا تبدأ الرحلة، عندما يكون المركز او المعهد تجاري او ضعيف وغير مؤهل لاعطاء هذه الدورات بالمستوى المطلوب، ويخرج الطالب بمستوى ضعيف، الامر الذي يصيبه بالإحباط، وعدم الرغبة بالاستمرار بالتعليم. البعض يقاوم ولكن بدون ادنى شك لا يمكنهم الحصول على العلامة المناسبة التي تؤهلهم الدخول الى الجامعة ودراسة التخصص المطلوب، معضلة كبيرة خاصة تخصصات الطب التي بالاساس فيها صعوبات كبيرة.

التوجه من قبل المقدسيين للجامعات الاسرائيلية بالرغم من الصعوبات هو امر موجود لسببين، اولاً عدم اعتراف سوق العمل بشهادة بعض الجامعات الفلسطينية، مما يضطر الطالب عمل استكمال لشهادته ودفع الاف الشواقل والعامل الثاني هو المعاناة اليومية للوصول الى الجامعات الفلسطينية مرورا بالحواجز الاسرائيلية. من المهم ايضا التنويه الى ان نسبة المنح التي يحظى بها الطالب المقدسي بالجامعات الاسرائيلية تفوق المنح المتوفرة في الجامعات الفلسطينية، اسرائيل وفي الفترة الاخيرة تقوم بزيادة المنح للطالب المقدسي الذي يسير ضمن شروطها ويجتاز اختبارات الجامعات.

لذلك يبقى الطالب المقدسي امام 3 خيارات، اما الجامعات الفلسطينية اوالاسرائيلية او الدراسة خارج البلاد، ولكن السؤال الاهم هنا من يساعد هؤلاء الطلاب في الاختيار؟ من يضع للطالب المقدسي استراتيجية تضمن له الدراسة والعمل ضمن المعقول؟ ما الافضل لأولادنا؟ دعونا نبتعد قليلاً عن الشعارات الفارغة من المضمون وبنفس الوقت نعمل على ترسيخ الفكر الذي يجمعنا ويحمينا كمقدسيين. كيف لنا اليوم ان نخرج بأفكار إبداعية تساعد شبابنا بالناقص والمطلوب. الجامعات العبرية ليست أفضل من الفلسطينية، ولكن بالمقابل المقدسي الذي يدرس بجامعة عبرية ليس اقل انتماءاً من طلاب الجامعة الفلسطينية، ولا تُقاس الامور بهذه الطريقة، وقبل أن نبدأ باللوم والاتهام، دعونا نطرح على الطاولة السؤال الاكبر وهو ما المطلوب؟

تقول سوسن: من وجهة نظري لا يهمني اين تلقى الطالب تعليمه، ولكن ما اطمح له هو ان ارى ابن القدس وبنت القدس أطباء بمستشفى وليس عمال نظافة بمستشفى.

المطلوب هنا ان تعمل جامعاتنا الفلسطينية بمبدأ الإحتواء وليس الإستقطاب وان تُطلع الشباب المقدسي مسبقاً على التحديات التي سيواجهها ما بعد التخرج. وتضيف سوسن: انا كمستشارة ارى أمامي أهالي تنهار، "اللي دفع دم قلبه على ابنه، واللي ادراين واقترض لدفع اقساط الجامعة"، لماذا لا نضع أنفسنا مكانهم، سنجد حتما ابناءنا يعملون بأي مكان لتأمين مصدر عيشهم ولكن ليس ضمن تخصصهم، حتى الخريجين غير المعترف بشاهداتهم يضطروا للعمل بالمطاعم وباصات «ايجد» وهو مهندس او محامي ومتعلم، الانسان بالقدس يدفع ثمن كبير لتحقيق ما يصبوا اليه.

السياسة هي التي تتحكم بأبناءنا وهي التي تُغيّب مستقبلهم واحلامهم، نحن نريد ان نتعلم ونرتقي بالعلم، ونحارب بالعلم، دعونا نعيش حياة كريمة قبل ان نفكر بالموت.

كي لا ننسى ... هناك فلسطينيون مسيحيون في القدس

كنت قد أشرت في مذكراتي «المقدسيون... ذاكرة حية» الى حي الطالبية في القدس الغربية، والذي كان خلال سنوات الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي، الحي العربي المسيحي الأكثر عصرية، خارج البلدة القديمة، جنبا إلى جنب مع حي القطمون وحي البقعة العلوي والسفلي.

لقد شكلوا مجتمعا مزدهرا ومتطورا ومتماسكا من العرب الفلسطينيين المسيحيين، وكانوا متساوين تقريبا مع نظرائهم من العرب المسلمين من حيث العدد، ويعيشون جنبا إلى جنب في علاقة صداقة وحسن جوار.

أنا شخصيا أعرف الكثير من تلك العائلات، وكانت لي معهم صداقات وثيقة. وسألقي هنا طيفا من الضوء على تلك العائلات، لأظهر للقارئ كيف ان هذا المجتمع المنفتح، والحيوي، والمتعلم والمثقف، والمحب للسلام، والمتحضر قد تعرض للتدمير بين عشية وضحاها، مما أدى الى تشتت أبناء هذا المجتمع في جميع أنحاء العالم، في ظل مؤامرة من الصمت وعدم الاكتراث بمصيرهم، ومصير مواطنيهم المسلمين في القدس الكبرى، وذلك خلال شهر أيار 1948.

ومنذ بداية الاحتلال الإسرائيلي للقدس الشرقية في شهر حزيران 1967، كان هنالك ومع مرور الوقت تراجعا متسارعا الوجود العربي المسيحي في مدينة القدس.

واسمحوا لي في هذا السياق أن أذكر بعض تلك العائلات المسيحية البارزة والأفراد المميزين أيضا:

لقد كنت على علاقة صداقة وثيقة مع عائلة طنوس، التي كان منزلها يقع في حي الطالبية وكان واحدا من أكثر بيوتها أناقة. كان سليمان طنوس رجل أعمال ناجح للغاية، وممثل لشركة «جنرال موتورز» في فلسطين والأردن، وكان ابنه جورج زميلا لي في الجامعة الأمريكية في بيروت. كانت عائلة سليمان تضم أيضا زوجته اللطيفة دوللي، وشقيقه فؤاد وزوجته تانيا. أما الطبيب البارز عزت طنوس، فكان لسنوات عديدة ممثلا معروفا لفلسطين في الأمم المتحدة.

كان أحد أفراد عائلة فراج الكبار، وهو يعقوب فراج، نائبا لرئيس بلدية القدس الموحدة في سنوات الثلاثينات، وكان فؤاد فراج زميلا لي في مجلس الوزراء الأردني في الستينات. أما عائلة جمال، بما يشمل ابنيها تيدي وإدي، فأقامت أعمالا تجارية مزدهرة.

أتذكر أيضا، عائلة الراحل إدوارد سعيد، الكاتب واللغوي الفلسطيني البارز، الذي كتب، من بين الكثير من الأعمال الأخرى، كتاب «خارج المكان»، وهو كتاب السيرة الذاتية الأكثر قراءة.

أتذكر جيدا مكتبة بولوس سعيد ومخزن القرطاسية في باب الخليل، الذي كان مركز التسوق الرئيسي للعرب واليهود ابان سنوات الثلاثينات.

كما ذكرت سابقا، كان أنطون عطا الله قاضيا مميزا، وأصبح في وقات لاحق وزيرا للخارجية في الأردن، في حين كان منير عطا الله رجل أعمال رائد في الأردن، متزوجا من السيدة اللطيفة أوديت.

كما علمت أن أحد أفراد عائلة عطا الله كان بطريركا للكنيسة الأرثوذكسية قبل نحو 500 سنة، قبل أن يتم الاستيلاء عليها من قبل الهيئة الكهنوتية اليونانية، في ظل النظام العثماني.

ثم كانت هناك أيضا عائلة سنونو، التي شغل أحد أبنائها منصب كبير موظفي البيت الأبيض في عهد الرئيس جورج بوش الابن.

ومن عائلة حنانيا، كان أناستاس حنانيا قاضيا، ثم شغل في وقت لاحق منصب وزير المالية في الحكومة الأردنية ومنصب سفير الأردن في لندن، وكان ابنه داود حنانيا، وهو الرئيس السابق لمدينة الملك حسين الطبية، رائدا في عمليات جراحة القلب المفتوح في العالم العربي.

وكانت عائلة الديب تملك، زمن الانتداب البريطاني، امتياز استخراج الملح من البحر الميت.

كما كان غابي وريمون ديب بطلين في لعبة التنس. وتجدر الإشارة الى ان مبارياتي مع ريمون على ملاعب التنس في جمعية الشبان المسيحية في القدس كانت تشهد دوما منافسات حامية.

ومن الجدير بالذكر، ان رولاند مايو كان بطلا لفلسطين في التنس لثلاث سنوات متتالية، على الرغم من أنني تمكنت من الفوز عليه ذات مرة في الدور نصف النهائي.

أما بالنسبة لعائلة السكاكيني، فإن عميدها خليل كان واحدا من أهم التربويين في القدس، وما تزال كتبه تدرس في المدارس. وقد عرفت أيضا ابنه ساري وابنته هالة، وكانا من ضمن الدائرة الاجتماعية المعروفة لكاتبي أنطونيوس، والتي قدمت الكثير من أجل قضية فلسطين.

اما اميل غوري، الامين العام للجنة العربية العليا، فقد مثل فلسطين في الامم المتحدة خلال مناقشة قرار التقسيم سنة 1947.

وكان سامي خوري جراحا بارزا وذو إنجازات كبيرة، وكان صديقا مقربا. وهو من مواليد مدينة نابلس، وترعرع في القدس، دارسا في مدرسة سانت جورج. كما شغل شفيق منصور منصب رئيس قسم في جمعية الشبان المسيحية، مع الإشارة الى انه كان واحدا من الاعضاء ال (100) المؤسسين للجمعية.

كان هنري قطان فقيها مميزا ألف عدة كتب حول القضية الفلسطينية ووضعها من وجهة نظر القانون الدولي.

كما كانت هناك عائلة مجج، وبذكر أمين مجج، فقد شغل منصب رئيس بلدية القدس في أعقاب الوحدة مع الأردن خلال الفترة 1949-1950.

اما يعقوب جوري فقد عمل ممثلا مقيما للأمم المتحدة في العراق ومنطقة البحر الكاريبي وبلدان أخرى.

وكان يوسف بيدس رجلا ذكيا ولامعا، فقد أسس بنك إنترا بعد وقوع النكبة عام 1948 مباشرة، وكان واحدا من أهم الشركات في الشرق الأوسط في الخمسينات وأوائل الستينات.

ورغم ذلك، تآمرت قوى وخصوم في لبنان عام 1966 من اجل إسقاط البنك، على الرغم من ان أصوله كانت كبيرة وتفوق بكثير التزاماته.

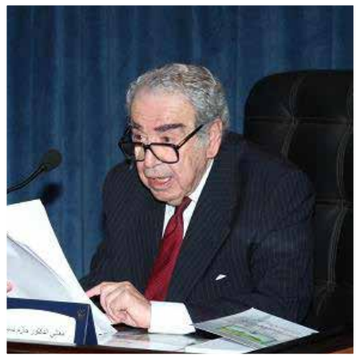

حازم نسيبه
وزير خارجية ورئيس المحكمة العليا، وعضو في مجلس الاعيان الاردني سابقاً.

كان هناك تداول وضغوط على البنك، مما تسبب في نقص الرصيد النقدي، بينما تغاضى البنك المركزي عن مساعدة البنك مما تسبب في تراجع وانهيار بنك إنترا أخيرا.

اما عائلة الحلبي فكانت تعمل في مجال المستحضرات الصيدلانية، وأتذكر تماما ومنذ الطفولة صيدلية أنطون الحلبي الواقعة في باب العمود (باب دمشق)، وهو أحد المداخل الى البلدة القديمة من القدس.

كان عيسى نخلة محاميا مميزا، وقد مثل فلسطين لعدة سنوات في الأمم المتحدة، ومن الجدير بالذكر ان نخلة قام بإعداد خلاصة وافية وفريدة عن القضية فلسطين ككارثة شعب، تعتبر أقرب إلى الموسوعة.

لقد اقتلع هذا المجتمع الذي يملك كل هذه المهارات والإنجازات بتاريخ 1948/5/15، من قبل آلة حرب جبارة اجتاحت أحياء منزوعة القدرة العسكرية، ومواطنين عزل تماما.

وبهذا فرض على كل واحد من المهجرين أن يسعى إلى مستقبله في أماكن أخرى وان يبدأ حياته من جديد.

المصدر: «جوردان تايمز»
ترجمة: ناصر العيسة

حق العيش المشترك

محمد محفوظ

عديدة هي الأسئلة الكبرى، التي تتطلب رؤية واجابة حقيقية عليها. وذلك لأن وجود الأسئلة الملحة في حياة الإنسان، دون توفر امكانية بلورة رؤية واضحة واجابة صريحة عليها، يزيد من غبش الرؤية ويدخل المرء في متاهات ودهاليز التردد والضياع. لذلك فنحن بحاجة ماسة باستمرار إلى الاجابة على اسئلة راهننا، والبحث في صياغة رؤية متكاملة عن تحديات واقعنا، وسبل الخروج من مأزق وأزمات الحاضر.

ولعل من أهم هذه الأسئلة المطروحة اليوم: هل يمكن أن يعيش الإنسان حياة مشتركة وسليمة مع الآخر بغض النظر عن هويته ونقاط التمايز العديدة بينهما. فلا يمكن على الصعيد الواقعي أن تكون هويات البشر واحدة أو رؤيتهم للأمور والقضايا متطابقة. إذ ان الاختلاف في الهوية والرؤية والنظرة إلى الأشياء من نواميس الحياة. ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن نتصور الحياة من دون هذه الاختلافات والتمايزات والتنوعات. ولكن في الوقت نفسه، لا يمكن للإنسان أن يعيش وحده، منعزلاً عن الآخرين، ومنكفئاً عن المغايرين. فالتعايش مع الآخرين أضحى اليوم ضرورة، ولا فكاك منها. لذلك كيف يمكن صياغة حياتنا الاجتماعية والعامة وفق هاتين الحاجتين: حاجة الاختلاف والتمايز على صعيد الهوية ونظام المعنى والتفكير. وحاجة التعايش المشترك مع الآخر المختلف والمغاير. فلا يمكن للإنسان أن يهرب من حقائق واقعه وعصره، كما أنه ليس بمقدوره أن يعيش وحده، بعيداً عن الآخرين وشؤونهم المختلفة. فدمج الهويات العميقة في حياة الإنسان، ليس ممكناً لأن كل طرف يرى في هويته العميقة الجدارة وأهلية الاستمرار، والغلبة والتفوق والتمكن. كما أن الانحباس في هذه الهويات، يضر بحالة الوحدة والتعاون بين بني الإنسان في دوائر حياتهم المختلفة.

فمحاولات الدمج والتذويب، لا تفضي على الصعيد العملي، إلا للمزيد من التشبث بالخصوصيات وكل ما هو مميز للذات عن الآخر. كما أن مشروعات الاستغناء عن الآخرين ليست مواتية وغير ممكنة في آن.

لهذا نحن بحاجة الى ان نبحث في صياغة أخرى للحل والمعالجة، لا تلغي حق الاختلاف والتنوع والتعددية، كما انها لا تشرع للانحباس والعزلة أو للفوضى والانفلاش.

ولفهم هذه الظاهرة (كما يعبر جوزيف ياكوب) وما تنبئ به، لابد من إدراك معنى الانقلاب التاريخي الذي تشتمل عليه فبعد حركة توحيد طويلة أدت إلى انتصار الدولة – الأمة في القرن العشرين- سيكون القرن الواحد والعشرون، دون شك، قرن تحطيمها، لأن السعي إلى الدمج المتعارض مع التفتيت، يدفع، من الآن فصاعداً التمايز قدماً أمامه.

إذاً، فهذا المنعطف التاريخي الحقيقي، المترافق بشكل متناقض مع تحرك نحو الكونية، يفرض تقلباً في مفهوم الدولة القومية، والاعتراف بإمكانية توزيع سلطة الدولة، والحكم الذاتي في اطارها، والتمايز المحلي.

ومرتكزات الصيغة التي نراها ضرورية، وقادرة في آن واحد على ضبط العلاقة بين حق الاختلاف وضرورات العيش المشترك، هي الأمور التالية:

نبذ المساجلات والمماحكات:

لعلنا لا نأت بجديد حين القول: ان حوار الهويات مع بعضها، مع ضرورته وأهميته، إلا انه لا يستطيع صياغة العلاقة بين حق الاختلاف وضرورات العيش المشترك. لأن التراكم التاريخي، يحوّل الحوار إلى سجال ومماحكة، كل طرف يحاول اثبات صوابية رأيه وموقفه. فتضيع في معمعة السجال الجوامع المشتركة، وتشحن النفوس والعقول بحقائق الخلاف والنزاع والصدام.

لذلك فإننا نرى أن من مرتكزات صياغة العلاقة بين حق الاختلاف وضرورات العيش والوحدة، هو الخروج من شرنقة سجالات الهوية ومماحكات الأنا والآخر إلى رحاب المواطنة بكل ما تعني من مشاركة ومسؤولية وتجاوز للإحن التاريخية. وهذا لا يعني بطبيعة الحال إنهاء الحوارات العقدية والأيدلوجية، وإنما ما نريد قوله في هذا الصدد هو: ان الحوارات العقدية والايدلوجية تؤتي ثمارها الايجابية، حينما يتحقق مناخ من الفهم والتلاقي على قاعدة مشتركة صلبة. لذلك فإننا نشعر بأهمية ان تكون حوارات المختلفين بعضهم مع بعض على قاعدة الوطن والمواطنة بعيداً عن التمايزات والاختلافات العقدية والأيدلوجية والمذهبية. وحينما تتعمق حقائق الوطن وثوابت المواطنة، يكون الحوار العقدي والأيدلوجي طبيعياً ومثمراً وبعيداً عن كل حالات السجالات العقيمة والمماحكات التي تزيد الإحن وتفاقم من سوء الفهم والظن. إننا نشعر بأهمية العيش المشترك، وتوطيد أسس التلاقي والتعاون، ولكن طريق ذلك لا يمر عبر المماحكات والسجالات العقيمة، وإنما عبر تعزيز قيم المواطنة ومتطلبات العيش المشترك. فصخب السجالات الايدلوجية، تضيّع كل فرص التفاهم والتلاقي. لذلك نحن بحاجة إلى تجاوز كل حالات السجال والمماحكة، من أجل ارساء دعائم للحوار والتلاقي، لا تنطلق من التباينات الايدلوجية، بل من الجوامع الإنسانية والعقدية والثقافية.

صيانة حقوق الإنسان:

لا يمكننا على المستوى العملي من صياغة العلاقة على نحو ايجابي بين حق الاختلاف وضرورات العيش المشترك، إلا بالإعلاء من شأن حقوق الإنسان، والعمل على صيانة هذه الحقوق، بعيداً عن التمايزات الايدلوجية أو الاختلافات الفكرية والسياسية. فالعلاقة جد عميقة بين مبدأ العيش المشترك ومفهوم حقوق الإنسان، حيث ان حقوق الإنسان بكل ما تحتضن من قيم ومتطلبات وحاجات، هي الحاضن الأكبر للمشروع المشترك.

لذلك من الضروري ان نعتني بخلق الوعي الحقوقي، القادر على صيانة كرامة الإنسان.

ولابد أن يدرك الجميع ان قيم الدين العليا لا يمكن أن تشرع للعسف والإكراه وانتقاص حقوق الإنسان. فالدين الإسلامي بكل نظمه وتشريعاته، جاء من أجل تحرير الإنسان وصيانة حقوقه وكرامته. لذلك فإن الدين هو الرافد الأول الذي ننتزع منه حقوق الإنسان الأساسية.

فبوابة العيش المشترك في كل الأمم والمجتمعات، هي صيانة حقوق الإنسان وحماية كرامته وتعزيز حضوره ودوره في مشروعات التنمية والعمران.

والاختلاف في الهوية أو الانتماء الايدلوجي أو القناعات الفكرية والسياسية، لا يشرع بأي حال من الأحوال إلى انتهاك الحقوق. فالاختلافات ليست سبباً أو مدعاة لنقصان الحقوق، وإنما تبقى حقوق الإنسان مصانة وفق مقتضيات العدالة ومتطلبات العيش المشترك.

فالعيش المشترك ليس ادعاء يدعى، وإنما هو مجموعة من الحقائق والمتطلبات تفضي إلى صياغة الواقع الاجتماعي المتعدد على أساس الحوار والاحترام المتبادل ونبذ ثقافة الكراهية والمفاضلة الشعورية، وتعميق ثقافة العفو وحسن الظن والتسامح، فالعيش المشترك هو مشروع مفتوح على كل المبادرات والخطوات الايجابية، التي تستهدف تنقية الفضاء الاجتماعي والثقافي من كل الشوائب، التي تعكر صفو العلاقة وتحول دون تنميتها على الصعد كافة.

وان طبيعة الأحداث والتطورات التي تجري في المنطقة، تدفعنا إلى القول: ان من الأهمية القصوى ان نتعامل مع حق العيش المشترك في داخل مجتمعاتنا، بوصفه من الحقوق المقدسة، التي ينبغي ان نقبض على متطلباتها، ونعمق موجباتها، ونمنع أي محاولة (من أي جهة كانت) لخدشها أو محاربة أسسها ولوازمها. وان المرحلة بكل تحولاتها المتسارعة وتحدياتها الشاخصة بحاجة إلى تعزيز خيار ومشروع العيش المشترك، لأنه القاعدة الصلبة التي تمنع اختراقنا، وتحول دون نجاح مشاريع الهيمنة والتفتيت.

القدس بعيون رجالها

بـــاسم خـــوري

تركيبـة فريـدة جمعـت ما بـين الحياة العمليّة في المجـال الاقتصادي والمسـؤولية الاجتماعية، في شـخصية غيورة على القدس اقتصادياً واجتماعياً، شـخصيه مقدسـيه مِعطاءه، مثالاً يُحتذى به في العزم والإصرار للوصول الى الهدف.

هو **باسم خوري نصر**، رئيس مجلس إدارة شـركة دار الشـفاء للأدوية، رئيس اتحاد الصناعات الدوائية الفلسـطينية، وزيرالاقتصاد الوطني الاسـبق والرئيس السابق للإتحاد العام للصناعات الفلسطينية، خريج صيدلة صناعية عام 1983 من الولايات المتحدة.

انفردت مجلة القدس بتجمعنا بهذا اللقاء الشيق:

القدس مركزية القضية وروحها

حـين تسـأل الدكتور باسـم عن القدس يقول: لطالمـا آمنت أن إنحراف البوصلـة الوطنيـة يبـدأ بتغييب القـدس عن مركزية المشـروع الوطني، وقـد يشـعر الكثيـرون بحجـم اليـأس نتيجـة الممارسـات المنهجـة من قبـل الاحتـلال تجاه هوية العاصمة الفلسـطينية، والتي لا تهدف فقط لتهويد وتهميش ما تبقّى منها، بل وتطال الإنسان الفلسطيني ونسيجه الإجتماعي.

رغـم كل هـذا الظلـم الا أنني لـم أفقد الأمل، وأرى أننـا ما زلنا نملك الكلمـة الاخيـرة لقلب المعادلة وتغيير سـير الأحـداث على الارض. لذا توليـت منـذ عـام 2003 أمانـة صندوق مؤسسـة سـانت ايـف -المركز الكاثوليكي لحقوق الإنسـان في القدس والتي تسـعى الى تحقيق نظام يحترم كرامة الجميع في الأراضي المقدسة، على أن يتم ذلك من خلال مواجهة الإحتلال عبر اللّجوء إلى الإجراءات القضائية.

بإمكاننـا ان نجراسـرائيل لقاعـات المحاكـم الدوليـة وان ننتـزع بعضـاً مـن حقوقنـا، بإمكاننـا إسـتعادة الأمـل مجـدداً. ان القـرار الصادرعن محكمة الجنايات الدولية بالتحقيق في جرائم حرب مرتكبة في الأرض الفلسـطينية، هـو أحـد الاجـراءات المفصليـة في مشـروع نضالنا ضد الاحتـلال، والتـي تمكننـا من صياغـة دعوات قضائيـة فردية ضد كل انتهـاك وتعدي اسـرائيلي، فلا يعقل أن يكون الجـلّاد حكماً، ولا يمكن القبـول بالمحاكـم الإسـرائيلية المنحـازة، التي تجرّم أطفالا فلسـطينين وتخفف بالمقابل أحكاماً على إسرائيليين يحرقون أطفالنا.

إن اللّجـوء للقضـاء الدولـي قـد لا يحقـق كل مـا هـو مرجـو في سـبيل إعـادة الحـق لأهلـه، ولكنه بالتأكيد سـينقل دائـرة الدفاع عـن حقوقنا الى مستوى مختلف ويضع اسرائيل أمام مسؤولياتها والتزاماتها بشكل قانونـي وهنـاك أمكانية أن يتم إيقاف مسلسـل بناء المسـتعمرات ونهب الأرض وتهميـش وأسـرلة القـدس، والتـي كان آخرهـا تحويـل أراضـي مطار قلنديا الدولي الى مستعمرة جديدة.

لا أحترم اسـاليب الندب والنحيب، بل أحث على العمل ولا شـيء سوى العمـل وتعزيـز جميـع أدوات الصمـود حتـى نسـتعيد كرامـة الإنسـان الفلسطيني.

الدور المسيحي في القدس
من وجهة نظري

مسيحيو هذه الارض هم الجزء الاصيل من هذه الديار المقدسه فمنها انطلقت عقيدتهم اذ بها وُلد وعاش المسيح وكل تلاميذه واتباعه الاوائل ومنهـا انطلقـت هـذه الديانـه للعالميـه. لـذا لا يعقل حتـى التفكير بهذه الارض دون مسيحييها. ان دور المسيحيين تاريخي، فقد بقوا على مدى العصور جزءً أصيل من مجريات الحياه ببهجتها ومعاناتها.

مع استعار الهجمه التي تقوم بها اسرائيل والهادفه الى تهويد الاراضي المقدسـه، اصبح من الواضح ان المطلوب اسـرائيلياً هو انهاء اي وجود غيـر يهودي خاصه في القدس، من هنا يزداد اهميـه دور المسـيحيين في هـذه المعركـه، فهي ببساطه معركه وجود.

علينـا ان نكـون فاعلـين في كافـة المجـالات السيـاسـيـة، الاقتصـاديـة، التعـليميـة، الاجتماعيـة، الصحيـة، الثقافيـة والاعلامية، وعلينا ان نعي اننا لن نتقدم ونحقق طموحاتنا وأمانينا دون تقدّم مجتمعنا ككل.

مـن هنـا بدأنـا وهنـا سـنبقى لـلأزل! شـركاء واصحاب حق في هذه الديار!

رؤيتي الإقتصادية

من اجل تحقيق التنمية الإقتصادية المستدامة والمحاربـة الناجعـة والحقيقيـة للبطالة، يتفق المختصـون أن لا مسـتقبل لاي اقتصـاد وطني دون قاعدة انتاجية متينة. مع الاسـف شهدت القاعـدة الإنتاجيـة خـلال الأعـوام العشـرين الماضيـة تراجعاً ملحوظاً لاسـباب عدة أهمها غيـاب الدعـم الرسـمي لهـا مـن خـلال رصد الأمـوال اللازمـة لإطـلاق القاعـدة الانتاجية وتشـجيع وتسـهيل الإسـتثمار في القطاعـات الإنتاجية كالصناعة والزراعة والسياحة.

مع الأسـف وقفت الحكومات المتعاقبة مكتوفة الأيدي أمام تسهيل منح القروض والتسهيلات البنكيـة للقضايـا الاسـتهلاكية بـدل القروض الانتاجيـة!! وهنـا تكمـن المشـكلة والخلـل الحقيقي وهكذا نجح غول الإستهلاك بإعاقة إمكانيـات التنمية الحقيقية والمسـتدامة. آمل أن تحمل الأيام القادمة تغييراً بهذا الموضوع.

شخصية العدد

هانـي نبيـل العلمـي

هو الهنيّ الرضيّ في الاسـم، جليسـهُ يهنى بهناءِه، هو بين اعلامُ العلم عَلَمٌ، يُغنيك من عناء الجـواب متـى سُـئلت، إذ طـوّع لك علومَ العِلم كلمـا تنقلت بين المواقع الكُثـر التي بحثت. هو أربعة من أربعة مُجتمعة وأربعة لا يُعرَفون إلا في أربعة، السخيّ وقت الحاجة، المكافح ساعة العمل، الحكيمُ عند المُضِلة والشجاعُ في القرار.

هو عِلمٌ وعَلَمٌ في القدس، المدينة التي يهوى وعلى فراقها يأبى. يسّـخر جُلّ عمله وجهده في خدمتها وخدمة أهلها. يحارب بسيف الفكر والريادة والقيادة من اجل شبابها، لأنه يؤمن ان على شباب القدس التسلّح بكل ما لديه من معرفة وعلم وليس اقلّه، في ظل ميزان قوى غير عادل وظالم بين شطري المدينة.

ولـد هانـي نبيـل العلمي في القدس، نشـأ وترعرع بـين ازقتها وحواريها، انتهـل العلمَ وارتفع فيه كارتفاع الطور، البلدة التي عاش جلّ طفولته وشـبابه فيها. والده مربي الأجيال والمعلم نبيـل درويـش العلمي، تربى بين أحضان واحـدة من عائلات القدس العريقة «العلمي». أنهى تعليمه الثانوي في القدس، أحب الموسيقى وتعلمها وعلمها في مرحلة الشباب كهواية. انتقل بعدها الى القاهرة لينهي تعليمه الجامعي هناك، حصل على شـهادته في هندسـة الحاسوب ليبـدأ فـورا العمـل كفني تصليـح أجهزة الكترونية، عاد الى القـدس ليعمل بعلمه. توظف في عدة شـركات تعمل في مجال الالكترونيات، بعدها اسـتطاع ان يفتح مشـغلا صغيرا لتصليح الأجهـزة الالكترونيـة وحصل على عدد من وكالات الصيانة في شـرقي القدس. تزامنا بتلك الفترة عمل مع عدد من الشركات والمؤسسات الوطنية الفلسطينية حيث قام ببناء عدد من شبكات الاتصال اللاسلكية، وأسس نظام الاتصالات التابع للأجهزة الأمنية الفلسطينية، كما وعمـل جنبـاً الى جنب مع وزارة الاتصالات الفلسـطينية بهدف تطوير المنظومة التكنولوجية بما فيها الترددات.

لم يقف طموح العلمي عند هذا الحد، وأصبح جاهزا للانطلاق بكل ما يملك من خبرة ومعرفة، ووجد ان هناك نقص في خدمات الانترنت في فلسطين وشح في التقنيات والتكنولوجيا وادواتها في تلك الفترة فقرر ان يستقل بعمله ويؤسس شركة اتصالات وانترنت خاصة به كأول شركة مستقلة لتوصيل الانترنت اللاسلكي بفلسطين، معتمداً على خبرته لسنوات عديدة في هذا المجال.

منذ تأسيس شركته الخاصة «كول نت Cool Net» والتي بدأت نشاطاتها في العام 2009 بتشغيل وتركيب اول شبكة انترنت لاسلكي في فلسطين، حتى يومنا هذا وهي تغطي كافة مدن وقرى فلسطين وتقدم أحدث الخدمات للقطاعين التجاري والمنزلي.

خلال سنوات العمل في قطاع التكنولوجيا والاستثمار فيها، قرر العلمي ان يتوسّع في نشاط عمله، ورغم خطورة قرار الاستثمار في قطاع غزة، الا ان ايمانه بضرورة توطين الانترنت في غزة كان أكبر من أي احتمال للخسارة، وبالفعل استثمر وطوّر يداً بيد مع مؤسسي شركة «فيوجن» لخدمات الانترنت والاتصالات ورغم كل المعيقات والتحديات استطاع اثبات ان بالإرادة لا شيء مستحيل، حتى أصبحت «فيوجن» اليوم واحدة من أهم الشركات الرائدة في قطاع التكنولوجيا والاتصالات والتي أحدثت ثورة في خدمات النطاق العريض في غزة. من هنا قدّر العلمي الطاقات الشبابية الموجودة في غزة والتي كانت سبب في نجاح «فيوجن» وقرر ان يتوسع ويستغل أكبر عدد ممكن من طاقات الشباب الغزي الخام والغير مستغله في الاتجاه الصحيح، فقام بالاستثمار في شركة ناشئة لبناء شبكة الياف ضوئية لتطوير خدمات الأنترنت للمشترك المنزلي وأطلاق خدمة تعتبر الأولى من نوعها في قطاع غزه.

أصبح العلمي قطباً في عالم الاتصالات واسس عددا من الشبكات ليس فقط محلياً، بل تشعب في الشرق الأوسط وافريقيا، وهو يعمل على استغلال الكفاءات الفلسطينية لتنفيذ مشاريع إقليمية، واستطاع اثبات ان الشباب الفلسطيني قادر على العمل بكفاءة ومهنية عالية في قطاع التكنولوجيا والاتصالات.

لم يكن العلمي بخيلاً في النجاح الذي حققه في مسيرته العملية، فقرر ان يمنّ بتجربة نجاحه على الشباب المقدسي، وارتأى وجوب وجود جسم حاضن لهؤلاء الشباب ليكون نواة انطلاقهم نحو النجاح والعمل وتحقيق الذات، ايمانا منه بأهمية استنهاض الطاقات الشبابية نحو العمل والاستثمار والاستقلال الاقتصادي لضمان الصمود في مدينة القدس وعدم هجرة الادمغة خاصة فئة الشباب، ومن هذا المنطلق قام ومجموعة من الشباب الغيورين على مدينتهم بتأسيس أول حاضنة لريادة الاعمال «جست» بهدف تلبية احتياجات الشباب المقدسي واحتضانهم واحتواءهم وتدريبهم وتوفير أماكن مجهزة للعمل مجاناً تمكنهم من انشاء مصالحهم وشركاتهم الصغيرة والناشئة، فمنذ تأسيسها عام 2014 حتى اليوم ما زالت جست تُعتبر البيت الريادي الأول في القدس التي أصبحت نواة انطلاق العديد من المشاريع الناجحة.

وفي حادثة عفوية يقول العلمي لمجلة القدس بتجمعنا: «كنت اسير في شوارع القدس أرى الشباب المقدسي في سياراتهم يستمعون الى الأغاني العبرية وبصوت مرتفع، ظاهرة غير محببة في القدس، ظاهرة ان استمرت ستؤدي الى تنشأة جيل مُغيّب وان كان موسيقياً عن ثقافتنا وعاداتنا، لماذا لا يكون للقدس صوت، راديو، موسيقى واغنيات يحبها شبابنا؟» يضيف العلمي «لغّة السياسة ثقيلة قليلا وتشعرك بالدوران في حلقة مفرغة. ولإقناع شخص، ما عليك الا أن تتخاطب معه باللغة التي يفهمها»

لذلك صمم على ان يكون للقدس صوت يحكي عن اهلها ويحاكي شبابها بلغتهم وبهمة عالية ولهدف نبيل بدء العمل على تأسيس اول إذاعة فلسطينية مقدسية «بيوس» وفي عام 2017 انطلق الصوت المقدسي المجتمعي غير الربحي او التجاري معلنا عن اول محطة إذاعية من قلب مدينة القدس تعمل من اجل أبناء القدس وتنغمس في همومهم من اجل النهوض بمجتمع مقدسي قوي وصلب رغم كل التحديات والظروف، الصوت الذي استطاع خلال أعوام قليلة ان يؤثر على عقول الشباب، اتجاهاتهم وتوجهاتهم نحو الارتقاء بمكانة الانسان والمكان ليس فقط بالقدس بل بكل محافظات الوطن وابناءه المغتربين.

يقول العلمي لمجلة القدس بتجمعنا: «انا فخور جدا بالمشاريع التي قمت بالاستثمار فيها ماليا وطعم الربح جميل، ولكن حين استثمر في المجتمع فهناك «حلاوة» تفوق الربح والمال. حين أرى شباب ينجح من خلال المشاريع الريادية التي من خلالها تغيّر مسار حياتهم فأنا أكون هنا قد ملكت نجوم السماء بين يديّ. نجاح كل شاب مقدسي هو بمثابة نجاح إضافي لي. ففي الوقت الذي يعمل فيه الاحتلال على التهجير الذاتي يأتي هنا دور كل واحد منا وان كان بسيط في ان يقدم أي شيء لهذه المدينة كي نضمن ان يكون هناك جيل جديد في القدس، ولكي يبقى الامل ويبقى الحلم فمن المهم ان يقدم كل منا حسب امكانياته.

يطمح هاني العلمي ان يحصل الجيل القادم في مدينة القدس على فرصته للعيش بكرامة في مدينته وان يؤمن ان حياته فيها ستكون الاسعد وألا يبحث عن بدائل خارج القدس.

هاني العلمي، طاقة علمية وعملية لا تنضب، لك منا كل الاحترام.

الحلقة الاولى

متحف الاثار الفلسطيني «روكفلر»

حاضنة تاريخية للحضارات الانسانية القديمة منذ الانتداب البريطاني

تقرير الفنان: محمد الشنطي

الباحث المقدسي بهاء الجعبة للقدس بتجمعنا:
– يجب تخطي مرحلة الحاجز النفسي لعدم زيارة العرب للمتحف بوصفه اسرائيليا

– أهمية المتحف تكمن باصوله العربية ومدى تاريخية المعروضات الاثرية

يعد الحديث عن متحف الآثار الفلسطيني سابقا «روكفلر» أمر في غاية الاهمية لما له من اعتبارات تاريخية توثيقية وباعتباره منارة معمارية رئيسية من منارات القدس الشرقية وخصوصا ان المتحف بني في منطقة استراتيجية ومركزية خارج اسوار المدينة القديمة، ولعلنا في هذه النشرة، نلقي الضوء بشكل موضوعي وتوثيقي يفي بالمهمة الاعلامية التي القت على عاتقنا، كما ونلفت نظر قراءنا الاعزاء ان المعلومات التاريخية المستمدة جميعها تعود لسلسلة من المراجع والمواقع المذكورة في نهاية التقرير «القدس بتجمعنا» إلتقت الباحث المقدسي وأمين متحف مؤسسة دار الطفل العربي بهاء الجعبة الذي أطلعنا بدوره على حيثيات تاريخ المتحف منذ عهد المتحف القديم الذي اقيم قرب القنصلية الاميركية سابقا في القدس الشرقية.

• مقدمة:
تحتوي القدس على العديد من المتاحف المتخصصة بمواضيع التراث (الديني والشعبي) أو ما يمكن أن نطلق عليه صالات عرض، بشكل أساسي للتراث الشعبي – بالمقارنة مع مفهوم المتحف المتعارف عليه في العالم، والذي يحتوي على أكثر من صالة عرض، وقاعات مختلفة، ومكتبات، ومخازن وورش لترميم القطع المتحفية، ومرتبط ببرامج تدريب للطلاب الجامعيين، وغيرها من الأقسام والبرامج.

وما عدا متحف الآثار الفلسطيني (متحف روكفلر) الذي استولت عليه إسرائيل بعد حرب العام 1967م، فان كل المتاحف القائمة هي ملكية مؤسسات غير حكومية، أشهرها المتحف الإسلامي في الحرم القدسي الشريف (للأوقاف الإسلامية). وكذلك تمتلك بعض الكنائس والأديرة في القدس متاحف لها (أشهرها المتحف الأرمني)، كما تمتلك مؤسسة دار الطفل العربي متحفاً إثنوغرافيا يهتم باللباس الشعبي الفلسطيني، والأدوات المنزلية للعائلات المقدسية، وغيرها من القطع التراثية الفلسطينية.

ولا شك أن القدس تعاني كبقية الوطن الفلسطيني، ويمكن تعميم ذلك على المجتمع العربي ككل، من فقر بالثقافة المتحفية عند المجتمع بشكل عام. حيث لا ينظر إلى موضوع المتاحف كتحد وطني، على المؤسسة الرسمية، وكذلك مؤسسات المجتمع المدني مواجهته. رغم الدور الكبير الذي تلعبه المتاحف في حياة الشعوب، من حماية التراث الثقافي المنقول، والمحافظة على كنوز الشعب التاريخية، وتطوير الوعي بالتراث الثقافي بأنواعه المختلفة، وإعادة كتابة تاريخ الشعب والوطن، والمساهمة في تشكيل وحماية «الهوية الوطنية». ناهيك عن الدور التربوي والدور العلمي والبحثي، وكذلك الترفيه ورفع الذوق العام، والدور الاقتصادي (السياحة الداخلية والخارجية).

يعد متحف الآثار الفلسطيني (روكفلر حالياً) من أهم المباني الرمزية في القدس حيث يشكل أحد رموز السيادة على المدينة، كونه يحوي بين جدرانه تاريخ الحضارات التي مرت على فلسطين، وكونه متحف المدينة الأول بلا منازع، وكلنا يعرف مدى أهمية المتحف في حياة مدينة مثل القدس المليئة بالرموز الدينية والسياسية والثقافية.

لذلك كان المتحف من أوائل المباني التي تمت السيطرة عليها بعد السيطرة الإسرائيلية على المدينة مباشرة، والاستيلاء على محتوياته ونقل الكثير منها إلى الجزء الغربي من المدينة، وخاصة مخطوطات قمران التي كانت محفوظة فيه لما لها من أهمية تاريخية ودينية لدى الإسرائيليين، والتي تم تسريب البعض منها خارج البلاد فيما بعد.

• لمحة تاريخية:
يقع مبنى متحف الآثار الفلسطيني (روكفلر) في قطعة أرض مقابلة للزاوية الشمالية الشرقية من سور القدس، مقابل برج القلق، وتعرف باسم كرم الشيخ، نسبة إلى الشيخ محمد الخليلي، الذي

شغل منصب مفتي القدس في القرن السابع عشر الميلادي، وقد كان من أهم الشخصيات الدينية والثقافية والاجتماعية البارزة آنذاك، حيث قام ببناء بيت صيفي عام 1711م، مازال موجوداً إلى الغرب من مبنى المتحف الحالي، وقد تكون من طابقين، خصص الطابق الأول من البناء كمعصرة زيتون، والطابق الثاني للسكن، ويعد هذا المبنى حسب شمعون لندمن، أحد المباني الأولى التي بنيت خارج أسوار البلدة القديمة حيث بوشر ببنائه أواخر القرن السابع عشر وتم بنائه في أوائل القرن الثامن عشر. ولم يكن قد بني قبله سوى قصرين في القرن السابع عشر هما: قصر العماوي، والذي يعتبر أول المباني الخاصة خارج أسوار البلدة القديمة حسب رسالة للسيد حسن زكي نسيبة إلى حاكم القدس (رقم 10)

ويرد وصف تفصيلي لمبنى القصر والأرض المحيطة فيه في وقفية الشيخ الخليلي الشهيرة التي تصف أملاكه ومكتبته، ويرد وصف المبنى في الصفحة 13 من الوقفية الموجودة في وثائق المحكمة الشرعية في القدس.

وتجدر الإشارة هنا أن الشيخ الخليلي قد بنى أيضا قصرا آخر في حي البقعة إلى الجنوب الغربي من المدينة في العام 1719م. ويرد وصفه كذلك في الوقفية المذكورة أعلاه.

•محاولات السيطرة على كرم الشيخ منذ بدايات القرن العشرين:

في عام 1906 حاول الصندوق القومي اليهودي شراء كرم الشيخ، وذلك من اجل إقامة معهد «بتسالئيل» للفنون. حيث كان بذلك الوقت بوريس شاتس مؤسس المعهد وراء تلك الفكرة، والتي انطلقت من رغبته في إقامة متحف وجامعة عبرية على تله كرم الشيخ، بسبب إمكانية رؤية منطقة الحرم الشريف منه . ولكن تلك المحاولة لم تنجح، بسبب رفض الورثة بيع الأرض وكذلك معارضة الحكومة العثمانية، وبعد مرور 13 عام على تلك المحاولة وفي عام 1919 تم اختيار نفس الموقع من قبل حكومة الانتداب البريطاني لبناء متحف للآثار على الموقع وذلك بسبب كثرة المكتشفات الأثرية التي استخرجت من الحفريات من قبل البعثات المختلفة والتي لم يكن هناك مكان لحفظها وعرضها مما دفع باتجاه التفكير بإنشاء متحف للآثار. ولكن المشروع لم ينجح كذلك، بسبب عدم توفر المال الكافي لشراء الأرض من ورثة الشيخ الخليلي، وبعد ذلك بستة أعوام (في سنة 1925)، كان جيمس هنري برستد، عالم الآثار الأميركي المعروف، في زيارة إلى فلسطين، حيث شعر بمعضلة أن الآثار التي تكتشف في الحفريات المكثفة في فلسطين لا تجد لها مكانا تعرض فيه إلا في صالة صغيرة في مبنى دائرة الآثار البريطانية بالقدس، حيث كانت تشغل مبنى في منطقة سعد وسعيد خارج أسوار القدس القديمة، وقد كان المبنى يعتبر مقر دائرة الآثار الفلسطينية ومبنى المتحف بنفس الوقت، وكان يدار من قبل السلطة البريطانية، ولكن كانت الصالة في ذلك المتحف لا

تتسع للقطع الأثرية المهمة والكثيرة التي لا تتوقف عن الظهور نتيجة عمليات التنقيب الواسعة التي شهدتها فلسطين آنذاك من قبل البعثات الأثرية المختلفة المدفوعة بشكل كبير لدراسة الأرض المقدسة وثرواتها.

والجدير ذكره هنا أن السلطات العثمانية حاولت بناء متحف اثري في أوائل القرن العشرين إبان الحكم العثماني وطلبت المساعدة من البعثات الأثرية وخاصة البريطانية، وقد تم التعاون على تجهيز متحف كان مقره قلعة القدس في باب الخليل (قلعة باب الخليل اليوم) . وقد أثار هذا الموضوع خلاف بين علماء الآثار وحكوماتهم بالنسبة للتعاون مع السلطات العثمانية بخصوص هذا المشروع. (Cobbing, F. J. 2007)، ولدى عودة السيد برستد إلى موطنه، توجه إلى جون ديفيد روكفلر الابن، واستطاع إقناعه بالتبرع بمبلغ مليوني دولار أميركي لبناء المتحف وإدارته في المستقبل. حيث تبرع الأخير بمليون دولار كتكلفة للبناء ومليون آخر كوقفية لضمان استمرارية المؤسسة (Cobbing, F. J. 2007).

•بناء المتحف:

بعد توفر الأموال الكافية بسبب التبرع السخي من روكفلر، تم شراء كرم الشيخ ومساحته 32 دونما من ورثة الشيخ الخليلي، لتبدأ الخطوة الأولى في إنشاء المتحف. وفي يوم 19 يونيو/ حزيران 1930 وضع حجر الأساس لمبنى متحف الآثار الفلسطيني، باحتفال رسمي وبحضور العديد من وجهاء المدينة (أنظر ملحق الصور).

اشرف المهندس المعماري المعروف آن ذاك اوستين سانت بارب هاريسون على تصميم وبناء المتحف وقد قام قبل التصميم بزيارة لمتاحف أوروبا وكذلك البلدة القديمة في القدس لكي يمزج في تصميمه للبناء بين الحضارات المختلفة والطابع المحلي للبناء.

وقد شارك فنان الخزف الارمني دافيد اوهانسيان (1884–1952) في الأعمال الزخرفية في مبنى المتحف والتي كان ينتجها في معمله الذي كان في طريق الآلام في القدس القديمة، والذي انشأ أصلا كورشة لترميم خزف قبة الصخرة في أواخر العام 1918م، كما أنتج معمله زخارف لقصر المندوب السامي البريطاني، ولكنائس، ومقابر ولمبان عديدة أخرى. وبقيت ورشته حتى عام 1948م حيث غادر القدس بعد الحرب إلى بيروت حيث توفي هناك بعد أربع سنوات. أعماله في المتحف كانت الأكثر تركيبا واختلافا, وذلك بسبب التقنية التي استعملها والمسمى بالخط الجاف (كواردا سيكا) حيث كانت زخارف خاصة التي لم تتكرر في أعماله الأخرى.

فنان آخر شارك في بناء المتحف هو فنان النحت الانجليزي إريك غيل (1882–1940)، حيث نحت عشرة لوحات تمثل الحضارات المختلفة التي مرت على فلسطين في العام 1934م في الواجهات الداخلية للمتحف، وكذلك لوحة فوق المدخل تمثل لقاء الحضارات، وأيضاً هو من نحت النافورة في الساحة الداخلية والكتابات الانجليزية والعربية والعبرية على جدران المتحف.

ملاحظة هامة: سوف نوافيكم ببقية الحيثيات التاريخية في الحلقة الثانية من هذا التقرير.

مقدسيون في الذاكرة

الدكتور أمين صالح مجج

الدكتور أمين صالح مجج الطبيب الانسان ابن القدس الذي عاش جُلّ حياته متواضعاً محباً خدوماً ومعطاءاً وأفنى حياته في خدمة ابناء شعبه ووطنه، وكان مشهوداً له بمهنيته وتفانيه في كل المناصب التي شغلها في ظل الظروف الصعبة والمعقدة التي عاشها وعايشها في تلك الفترة، كانت مهنيته العالية كطبيب نبراس أخلاقي في كل تصرفاته، كان مثالاً يُحتذى به كطبيب وانسان.

في مقابلة خاصة لمجلة القدس بتجمعنا مع عائلة الدكتور أمين، تحدثت العائلة بفخر عن تاريخ الدكتور المرموق، فقد عاش عصره طباً وعلماً وسياسة حتى الرمق الأخير، عُرف بعزة نفسه ودماثة أخلاقه وفن تعامله مع المحيطين، عشق القدس والتصق بها وعمل في عيادته المتواضعة لسنوات طويلة حيث كان من الرواد في مجال تخصص طب الأطفال. كانت امهات فلسطين يأتين اليه من كل حدبٍ وصوب، كلهن امل ويقين ان بين يديه البلسم الشافي لفلذات أكبادهن.

في مختبر ابحاثه الصغير في مستشفى المطّلع، اكتشف الدكتور أمين مجج نوع فقر الدم لدى الاطفال الناتج عن سوء التغذية المنتشر وقتها بين أطفال اللاجئين الفلسطينيين الذي لم يكن احدا منتبهاً له ولمخاطره.

بدأ اهتمام الدكتور مجج بهذا الفرع من الطب منذ الخمسينات أي في وقت ليس بعيداً عن بدايات مدارس طب الأطفال في المنطقة وكرّس نفسه لهذا التخصص في وقت كان الكثيرون يعتبرونه فرعاً صغيراً وغير متميز من الطب العام. ولا يعتبر أمين مجج رائداً فقط لكونه أول طبيب أطفال في البلاد، ولكن لإضافاته المنهجية في ممارسة هذا التخصص نفسه. فقد عمل على تأسيس معظم أقسام الأطفال في حينه ووضع معايير علمية وعملية متفقة مع الواقع المحلي خلال عمله. لم يكن مجرد اختصاصي قادم من الخارج، بل مساهما في وضع اللبنات الأساسية في إيجاد الممارسة المحلية وانتاج المعرفة وتداولها محلياً. إستطاع أمين مجج تنظيم مؤتمر طب الأطفال لدول البحر الأبيض المتوسط في القدس في أواسط الستينات ويعد ذلك تقديراً واعترافاً من الهيئات الشبيبة في العالم بدوره الرائد.

يُعتبر الدكتور امين مجج واحداً من بين الأطباء الذين تعاملوا مع الطب كمهنة حياة ومصدر الهام دائم بالاضافة الى اهتماماته السياسية، الاجتماعية والموسيقية فكان يحترف العزف على الكمان بحسٍ مرهف.

ولد الدكتور امين مجج في مدينة رام الله في العام 1921، تلقى تعليمه في مدرسة سانت جورج (المطران) في القدس؛ حصل على دبلوم في الطب والجراحة من الجامعة الأمريكية في بيروت في عام 1945 وأكمل دراسته و حصل على شهادة في طب الأطفال من جامعة لندن عام 1954.

ترأس الدكتور مجج قسم طب الأطفال في مستشفى أوغستا فيكتوريا (المطّلع) من عام 1950 حتى 1991. انتُخب الدكتور مجج عضواً في مجلس الشعب (البرلمان) الأردني ممثلاً عن مدينة القدس بين الاعوام (1957 – 1964).

تم تعيين الدكتور مجج وزيراً للشؤون الاجتماعية، ثم وزير التعمير والاعمار في عام

1957؛ تم تعيينه وزير الصحة في عام (1964 – 1965)؛ عمل في قسم الأطفال في مستشفى المقاصد الخيري الإسلامي (1967 – 1982)؛ وعمل كذلك كباحث في مجال سوء التغذية والأمراض المرتبطة بالأطفال في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين حيث نشر العديد من المقالات المتعلقة بهذه الموضوعات في المجلات الطبية في الولايات المتحدة، ألمانيا وبريطانيا.

انتُخب نائباً لأمين القدس في الانتخابات البلدية عام 1966 واستمر في موقعه حتى وفاته في عام 1999.

الدكتور أمين مجج لروحك سلام القدس وأهلها.

موقع من بلدي

المالحة

المالحة قرية فلسطينية تقع جنوب غرب القدس، هُجّر أهلها عام 1948م، وأصبحت أحد ضواحي القدس مع مرور السنين، المالحه تبعد عن مركز مدينة القدس خمسة كيلومترات فقط.

تقع المالحة على سفح تلة جبلية مرتفعة يحدها من الشرق بيت صفافا والقطمون، ومن الغرب عين كارم والجورة، ومن الشمال أراضي لفتا ودير ياسين، ومن الجنوب أراضي بيت جالا وشرفات.

وسبب التسمية يعود لعين الماء التي كانت بالقرب من الجامع وكانت المياه مالحة ولهذا السبب سميت القريه بالمالحة.

كان عدد سكانها عام 1945، حسب إحصائيات رسمية تمّت في فلسطين في تلك السنة، حوالي 2000 نسمة منهم عشرة مسيحيين والباقون مسلمون، إعتاش أغلبهم على زراعة الحبوب والخضروات والأشجار المثمرة خاصة الزيتون وتربية الماشية. عمل قسم منهم في البناء و«الدقّ» يعني قص وتصميم حجارة البناء وكان بعضهم موظفين ومدرّسين.

بدأ توطين اليهود بعد الاحتلال بسنة تقريباً وكان أغلب المستوطنين الجدد من العراق وتونس وكردستان، واستوطنت وسكنت هذه العائلات اليهودية كل البيوت الفلسطينية.

أنشئت في القرية عام 1932 «مدرسة بني حسن» وكانت من أوائل المدارس في المنطقة وأصبحت لاحقاً مدرسة ثانوية وكان في القرية ايضا مسجداً واحد ينسب إلى الخليفة عمر بن الخطاب لاعتقاد الناس أنه بني في المكان الذي صلّى فيه عمر بن الخطاب عند مروره من تلك المنطقة.

كانت مساحة أراضيها حوالي 7000 دونماً امتلك اليهود منها 13% حتى عام 1948 بنيت بيوت القرية الفلسطينية من الحجر واتخذ مخططها شكلاً مستطيلاً.

كان مجموع بيوتها عام 1931 نحو 300 بيت بنيت على أرض جبلية ترتفع حوالي 750 متراً عن سطح البحر مشرفة على مناطق واسعة من جميع الجهات ما عدا الشمال. يوجد في المالحة الكثير من القبور الكنعانية والرومانية المحفورة في الصخر مما يدلّ على عراقة المكان الذي كان من العصر البرونزي والروماني بعد سقوط القرية، وخلال السنوات التي تلت الاحتلال تمّ هدم أغلب بيوت المالحة، إلاّ أنه حتى اليوم هناك عشرات البيوت مازالت قائمة – خاصة حارة الفواكسة – بما في ذلك المسجد العمري مع مئذنته البارزة على أعلى الجبل.

المالحة حالها حال شقيقتها المجاورة عين كارم، قرية فلسطينية طبيعتها حلوة في غربي القدس، احتلتها اسرائيل عام 1948 فطردت أهلها ولم تهدم كل منازلهم، ويؤكد المؤرخ الإسرائيلي بيني موريس أن العصابات الصهيونية أخلت المالحة على دفعتين، مرة في أبريل/نيسان والثانية في يوليو/تموز 1948. قامت إسرائيل عام 1991 بحملة بناء مكثفة على أرض اللاجئين الفلسطينيين وأقاموا حياً يهودياً كبيراً أعطوه اسم «منحات»، إلاّ أن الاسم العربي «مالحة» لا زال دارجاً حتى على ألسن الإسرائيليين.

تعتبر المالحة اليوم من اكثر المناطق الجذابة في القدس، يوجد بها محطة قطار مركزية بعد ما تم ترميم خط سكة الحديد التاريخي يافا – القدس.

مشاركة من أصدقاء المجلة

يعقوب ابراهيم ابو غوش

تقي مؤمن

سميحة جعبري

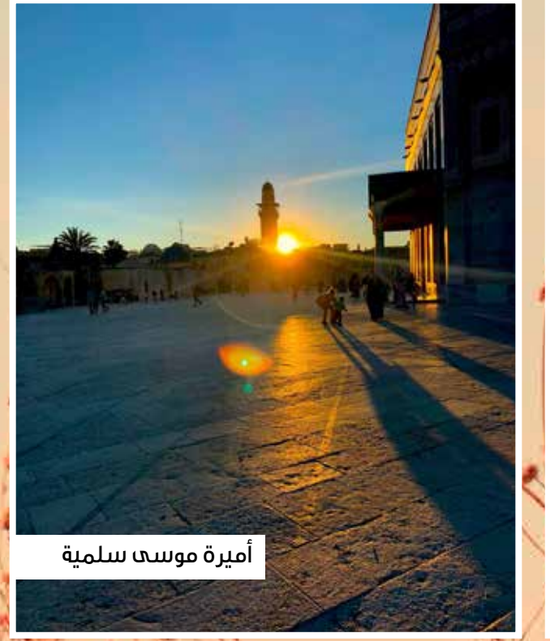

أميرة موسى سلمية

سميحة جعبري

قصة نجاح مقدسية

موقع وتطبيق الدليل المقدسي
maqdisiapp.com

حياتــك فــي القــدس أسهــل

مجلة القدس بتجمعنا تنفرد بلقاء السيد هيثم طهبوب مدير شركة H.T.Apps للبرمجة والتسويق الالكتروني والمدير التنفيذي لمشروع الدليل المقدسي، الذي حدثنا عن قصة نجاح مقدسية يُحتذى بها:

الفكرة:

يقول هيثم طهبوب: في عام 2015 كانت البداية، لأنني شخصياً كنت أواجه صعوبة في الوصول والتواصل أو حتى التعرف على المصالح التجارية والخدماتية الموجودة في القدس بطريقة سهلة وسريعة، ومازالت المعلومات الممكن الحصول عليها عند البحث من خلال منصات كبيرة مثل الفيسبوك أو جوجل في ذلك الوقت وحتى يومنا هذا تعطينا معلومات منقوصة وخيارات قليلة، فلا يوجد منصة إلكترونية واسعة وشاملة للمصالح العربية في مدينة القدس وضواحيها بعكس المصالح الموجودة في غرب القدس، ومن هنا نبعت الفكرة وهي إنشاء منصة إلكترونية تضم معظم المصالح التجارية والخدماتية المقدسية تحت سقف واحد.

التطوير والإنطلاق:

يضيف طهبوب: في البداية، كان لدي خوف كبير من عدم تقبّل الفكرة أو نجاحها وخصوصاً أنها جديدة على المجتمع المقدسي، وكان حينها العالم يتسابق للتحول من الوجود التقليدي للمصالح على أرض الواقع الى منصات إلكترونية، فقمنا بطرح الفكرة على مصالح عشوائية كثيرة من مختلف القطاعات من المصالح المقدسية ودراسة النتائج ...

في ذلك الوقت كنا في مرحلة تطوير الدليل ليكون تطبيق خاص للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية لنظامي iOS و Android.

في نهاية عام 2015، تم إطلاق التطبيق ونشره في متاجر جوجل بلاي وأبل ستور، وبدأنا الرحلة بمساعدة شباب من مدينة القدس وضواحيها ليتم نشر التطبيق لأكبر عدد ممكن من المصالح المقدسية في كافة المناطق.

رحلة المشروع:

منذ البداية كنا نحرص دائماً ونعمل باجتهاد للتواصل مع أصحاب المصالح غير المدرجة في مدينة القدس وضواحيها بهدف ادراجها داخل التطبيق تحت تصنيفاتها المناسبة وتسجيلها في الدليل المقدسي لنوفر أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تفيد المقدسي أو زوار المدينة عند البحث عن المصالح المجاورة لهم.

في نهاية عام 2020، تم إطلاق تحديث واسع على الدليل المقدسي، حيث عملنا على إنشاء موقع إلكتروني خاص بالمشروع بالإضافة إلى تحديث للتطبيق وتم إضافة الكثير من الميزات والخصائص التي تتيح لصاحب المصلحة إضافة مصلحته بنفسه تحت إحدى خطط الإشتراك (المجانية أو الإشتراكات السنوية المدفوعة) التي تؤهل العمل للحصول على إمتيازات كثيرة كعرض الخدمات والصور ومعلومات إضافية عن المصالح كأوقات الدوام وطرق التواصل المختلفة وروابط لصفحات وسائل التواصل الإجتماعي الخاصة بهم وإدراج الكوبونات والخصومات وغيرها الكثير من الميزات التي تعود بالفائدة على المصلحة العامة

الإنجاز والنجاح:

يُعتبر الدليل المقدسي اليوم أكبر منصة تسويقية في القدس وضواحيها لأكثر من 38 تصنيف أساسي و90 تصنيف فرعي لنقاط الإهتمام والمؤسسات والحرفيين بالإضافة إلى الأعمال التجارية والخدماتية في القدس وضواحيها وذلك لتلبية جميع احتياجات السكان المحليين أو زوار المدينة المقدسة والسياح حيث يوفر لهم أي معلومات تتعلق بمعظم الخدمات الحياتية.

يقدم الدليل أيضاً خدمات تسويقية ويخلق وجود إلكتروني واسع على شبكة الإنترنت لأصحاب المصالح، فهو يعطي المصلحة إمكانية للظهور في نتائج البحث على منصات البحث العالمية مثل جوجل ليتمكن المستخدم من التواصل والوصول بسهولة لهدفه ومجالات إهتمامه بالإضافة إلى الإستفادة من أفضل الفرص والعروض التسويقية في المصالح.

وحسب الإحصائيات الموجودة لدينا، فإن الموقع والتطبيق يحقق نسبة زيارات جيدة جداً وفي نسق تصاعدي دائماً، ففي آخر ستة أشهر حصل الموقع على ما يقارب 430 ألف ظهور على محرك البحث جوجل وإجمالي زيارات تعدت ال 78 ألف زيارة لصفحات الأعمال والمصالح المقدسية المختلفة.

طموح المشروع:

سنعمل في الأيام والأشهر القادمة على التوسع في مناطق البلدة القديمة وضواحي القدس الضعيفة نسبياً من ناحية التواجد الإلكتروني مثل العيسوية، الرام، كفر عقب، العيزرية، أبوديس والسواحرة وسنحاول قدر الإمكان التواصل والوصول لمعظم أصحاب الأعمال والمصالح لتسجيل أعمالهم داخل التطبيق.

سنعمل أيضاً على إطلاق حملات توعوية لتوضيح كيفية الإستفادة من جميع الخصائص داخل الدليل المقدسي لتعم الفائدة على المجتمع المقدسي بشكل عام والأعمال المقدسية بشكل خاص.

صندوق ووقفية القدس:
تمكين وتنمية

صندوق ووقفية القدس
Alquds Fund and Endowment

صندوق ووقفية القدس هو هيئة مستقلة غير ربحية، تأسست بناءً على مبادرة أطلقها مجموعة من الرجال الحريصين على مستقبل مدينة القدس. بهدف تمكين وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني في القدس والعمل على تحقيق التنمية في القطاعات المختلفة في المدينة المقدسة، بما يحافظ على الهوية الوطنية والصمود الفلسطيني في القدس في مختلف القطاعات الحيوية مثل التعليم، والتعليم العالي، والتمكين الاقتصادي، والصحة، والتنمية المجتمعية، والإسكان .

يقود صندوق ووقفية القدس مجلس إدارة مكون من 15 عضوا من خبراء العمل التنموي في فلسطين ومجلس أمناء يضم نخبة من الشخصيات العربية والعالمية والإسلامية، وينفذ صندوق ووقفية القدس مشاريعه من خلال ذراعه التنفيذي جمعية القدس للتمكين والتنمية . مجلس الإدارة يضم نخبة من الشخصيات الفلسطينية برئاسة منيب ورشيد المصري ويتم انتخاب المجلس كل أربع سنوات من قبل الهيئة العامة وقد أسس صندوق ووقفية القدس جمعية القدس للتمكين والتنمية كذراع تنفيذي برئاسة أ. د عماد أبو كشك.

في عام 2020 نجح صندوق ووقفية القدس بتأسيس صندوق تمكين القدس بالشراكة مع البنك الإسلامي للتنمية ليكون الذراع المتخصص في حشد الموارد المالية ومسجل لدى البنك الإسلامي للتنمية برأس ماله قيمته 100 مليون دولار.

الرؤية والرسالة:

منذ تأسيسه أخذ صندوق ووقفية القدس بعين الاعتبار الأولويات التي تخدم صمود المواطنين وتنمية المدينة، وتقديم الخدمات والمشاريع الملحة لحاجات السكان، وكانت رؤيته دوماً أن تُحدث المشاريع التي ينفذها صندوق ووقفية القدس تحولا نوعيا في شخصية المدينة بجميع ملامحها ماديا وبشريا ومعنويا من أجل منع ابتلاع المدينة ومحيطها عبر آليات التهويد.

الأهداف:

لصندوق ووقفية القدس عدة أهداف ساميه أولها: دعم مدينة القدس وتعزيز صمود المقدسيين في حماية الأرض والمقدسات والوجود العربي الفلسطيني.

ثانيا: تطوير الميزة التنافسية لمدينة القدس، كمدينة تضم كمّاً كبيراً من الإرث الديني والتاريخي والثقافي مما يجعل منها مدينة فريدة على مستوى العالم، وحمايتها من عمليات التهويد والأسرلة.

ثالثا: دعم وتنمية القطاعات المختلفة في مدينة القدس والعمل على تحسين الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمقدسيين، للحفاظ على صمودهم، وتشجيع مواطني القدس الذين يعيشون خارجها للعودة إليها.

رابعا: التأكيد على الدور المركزي للمدينة في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية الفلسطينية، وتعزيز هذا الدور بما يخدم الهدف المنشود للقدس كعاصمة للدولة الفلسطينية القادمة.

أبرز انجازات صندوق ووقفية القدس:

1. المساهمة في تحسين جودة التعليم من خلال تطوير البنية التحتية لأكثر من 15 مدرسة، ودعم مدارس مديرية التربية والتعليم بالقدس الشريف بمشاريع تنموية متنوعة، والمساهمة في بناء 3 مدارس في مدينة القدس، بالإضافة الى توفير منح دراسة لأكثر من 1,500 طالب مقدسي في الجامعات الفلسطينية.
2. المساهمة في شراء وحماية مجموعة من عقارات القدس ووقفها وقفاً خيرياً عاماً حماية لهم و ترميم بعض المنازل في البلدة القديمة ومحيطها لتعزيز صمود المقدسيين.
3. المساهمة في دعم وتمكين المستشفيات المقدسية مثل جمعية المقاصد الإسلامية الخيرية، الهلال الأحمر الفلسطيني، مستشفى ماريوسف في القدس وغيرها.
4. تأسيس ودعم مركز تطوير الأعمال ودعم الرياديين بالشراكة مع جامعة القدس والذي يساهم بدعم تجار البلدة القديمة وتمكين الشباب.
5. تنفيذ العديد من الحملات الإنسانية الموسمية خلال شهر رمضان المبارك وجائحة كورونا حيث استفادت أكثر من 25 ألف عائلة مقدسية في هذه الحملات.
6. تمكين أكثر من 30 مؤسسة مجتمعية وتمويلها لتنفيذ مشاريع تنموية.

خواطر من أصرقاء المجلة

لا اعلم لماذا لكنني أجد نفسي هذه الفترة ابحث عن الكنائس. لا أعني اعتناق شيء وتغييب الحس النقدي... أعني هنا الحس الجمالي للكنيسة الذي أميل له كثيرا. انه جمال التخطيط العمراني المتمثل في القبب الذهبية والفضية واللوحات الفنية والرسوم الزيتية والساحات الواسعة وتفاصيل الأجراس والشموع وارتباط عظمه تلك العمارة بقصص وروايات الاعتقاد المسيحي. كل كنيسه مثلا في شكلها ولوحاتها وموقعها تعد توثيقا لحدث عاشه المسيح. وما أكثرها!

كنائس جبل الزيتون من الجثمانيه فوق صخره الالام حيث العشاء الأخير للمسيح مع تلاميذه الى كنيسه الدمعة التي تحمل تصميم دمعه معكوسة نسبه الى بكاء المسيح عندما خاطب أورشليم الى كنيسه أبانا الذي على شكل حرف سي (c) في الإنجليزية (والتي تحمل تصميم) التراي ارتش (Tri Arch) وكنيسه الصعود الدائرية ذات التصميم المفتوح نسبه الى صعود المسيح وكنيسه مريم المجدلية ذات القبب الذهبية السبعة نسبه لماريا السكندروفنا عدا عن كنائس درب الالام التي تحمل أيقونات فنيه تمثل مراحل سير المسيح مع الصليب. البطريركية الأرمنية الكاثوليكية حيث سقط المسيح مع الصليب للمرة الأولى كنيسه السيدة العذراء حيث التقى والدته، كنيسه سمعان القيرواني حيث ساعده ذلك الرجل، كنيسه الوجه الأقدس حيث مسحت فيرونكا على وجهه وصولا لكنيسه القيامة كما أن كنائس حاره النصارى لا تقل جمالا. لدينا كنيسه يوحنا المعمدان ذات القبة الفضية نسبه الى يوحنا الذي قام بتعميد المسيح في نهر الأردن وكنيسه الروم الكاثوليك وكنيسه الفادي اللوثرية الألمانية نسبه لفداء المسيح البشرية بجسمه ودمه عدا عن كنيسه مار يعقوب في حاره الأرمن نسبه الى يعقوب أحد تلاميذ المسيح وغيرها الكثير. أي أنه لا يمكن تجاهل الوجود المسيحي الشرقي والغربي في القدس أبدا فقسم كبير من جمال القدس وتنوع معالمها يكمن في الكنائس والكاتدرائيات والأديرة. نعم يمكن رؤيه عبق من أوروبا في القدس. ذلك ممتع حد الثمالة.

سماح كرامة - القدس

المركز الثقافي التركي في القدس
وإنتاجات متنوعة من الحراك الادائي والبصري

تقرير الفنان: محمد الشنطي

مدير المركز للقدس بتجمعنا: أبواب مركزنا دائمًا مفتوحة لجميع الفلسطينيين لنجعل من القدس عاصمة للابداع والتميز

كم جميل ان نشاهد العالم بإسره يحشد انظاره صوب القدس الشريف، اذ لا يشمل ذلك الجانب السياسي قط وانما الاصعد الثقافية الابداعية التي رسخت مقولة أن الفن هو بمثابة لغة الشعوب اينما وجدوا، ومن هنا فإننا نشد على ايدي اصدقائنا في مختلف دول العالم تقديم العون والمساعدة لمختلف المراكز والمؤسسات المقدسية والتي من شأنها اعادة احياء المشهد الثقافي في القدس على الرغم من مختلف الظروف الصعبة التي نعيشها كمقدسيين، القدس بتجمعنا تسلط الضوء في هذه النشرة على احد المراكز الداعمة لهكذا اطر ثقافية ابداعية، سواء بالتنسيق مع مؤسسات مقدسية او بتنظيم ذاتي من المركز، حيث التقينا مع مدير المركز الثقافي التركي السيد ريحا ايرومكو الذي اطلعنا بدوره على ماهية المركز وشكل العمل الثقافي الفني المشترك في المدينة المقدسة.

السؤال الاول: نبذة مختصرة جدا عن المركز الثقافي التركي في القدس من حيث تاريخ المركز والمكان؟

نبذة:

يعد المركز الثقافي التركي في القدس مع فرعه في رام الله من بين 58 مركزًا في العالم، ويعمل على تعزيز العلاقات الثقافية بين الشعبين التركي والفلسطيني، وتقوية العلاقات التاريخية المشتركة بينهما عن طريق العديد من الانشطة، من بينها دورات اللغة التركية، وقد بدأ مركزنا عمله في القدس في العام 2013، في شارع الزهراء بناية رقم 16 ،وتعود البناية إلى أواخر العهد العثماني لاصحابها من عائلة الحسيني، أما فرعنا في رام الله فبدأ العمل مع بداية العام 2018م في حي الماصيون شارع فؤاد نصار بناية رقم 2.

نشاطات ثقافية:

السؤال الثاني: ما هي أهم النشاطات الثقافية التي نظمها المركز مؤخراً؟

شارك مركزنا الثقافي في العديد من المهرجانات الفلسطينية في مختلف أنحاء البلاد، وقبل بضعة أشهر التقى الموسيقيون الأتراك مع الموسيقيين الفلسطينيين في القدس، وقاموا بأداء أغاني مشهورة بين الشعبين.

– قريبا جدا سيكون هناك برامج ثقافية متعددة الاوجه على الصعيدين الفنون البصرية والادائية في آن واحد، بحيث يشترك فيها نخبة من المبدعين المقدسيين والاتراك.

اللغة التركية:

السؤال الثالث: ما هي أهم الخطط الثقافية المستقبلية للمركز؟

تطالب العديد من المؤسسات الفلسطينية بدورات في اللغة العثمانية لفهم التاريخ الفلسطيني بشكل أفضل، فكما تعلمون، فإن هذين الشعبين لهما تاريخ مشترك وعميق لعدة قرون؛ لهذا يخطط المركز لتعليم هذه اللغة، كما يستمر المركز في تقديم دورات اللغة التركية بمستوياتها المختلفة، والتي تشهد إقبالا كبيرا من الفلسطينيين، بالإضافة إلى ذلك، سيتم تنظيم عدد من ورش العمل والدورات في التصوير الفوتوغرافي وفي الرسم، وإقامة المعارض الفنية مع مختلف الشركاء والفنانين.

تنسيق مؤسساتي:

السؤال الرابع: ماذا عن التنسيق بين المركز الثقافي التركي والمؤسسات الثقافية الفلسطينية؟

لدينا علاقات مثالية مع المراكز الثقافية الفلسطينية، ونقوم معا بتنظيم مهرجانات سينمائية وحفلات موسيقية وليال أدبية، والعديد من النشاطات المتنوعة المشتركة. ونحن نعمل على تطوير هذا التنسيق بحيث يشمل مختلف المدن الفلسطينية. وما من شك بأن التطور التكنولوجي في وسائل التواصل الاجتماعية عززت دور التواصل المباشر بحيث اصبح من السهل في هذه الفترة اغتنام الفرص لتعميق التنسيق المشترك.

المشهد الثقافي المقدسي:

السؤال الخامس: كيف ترون المشهد الثقافي في القدس خاصة وفلسطين عامة؟

نعم أشعر بأنني قريب جداً من الثقافة الفلسطينية، وفي الواقع يسود هذا الشعور عند جميع الأتراك، ويجب علي أن أعترف أني سعيد جدًا لوجودي في فلسطين؛ حيث الموسيقى والسينما والأدب والفنون التقليدية الفلسطينية التي أحبها كثيراً، وبالنسبة الى الثقافة الفلسطينية، فهي كانت دائمًا حية للغاية مع الفنانين المعروفين عالميًا، الذين يعملون على مساندة القضية الفلسطينية. كما انني اعتقد بأن القدس تحتاج من الجميع وقفة حقيقية لاحياء الحراك الثقافي باوجهه المختلفة، خاصة واننا نمر في جائحة كورونا الصعبة والتي فرضت بطبيعتها قيود كبيرة في النشاط الابداعي برمته، اذ ان الجميع يدفع ثمن تداعيات هذه الازمة، نأمل من الله عز وجل الخلاص منها قريبا.

كلمة ختامية:

السؤال السادس والاخير: كلمة ختامية للمجتمع الفلسطيني من خلال مركزكم؟

أبواب مركزنا دائمًا مفتوحة لجميع الفلسطينيين، سواء لأولئك الذين يرغبون في تعلم اللغة التركية العثمانية أو المشاركة والحضور في نشاطاتنا المختلفة، أو لمجرد تذوق القهوة التركية. أهلا وسهلا بكم جميعا. ومن هنا ومن منبركم الاعلامي (القدس بتجمعنا) اوجه دعوتي لجميع المبدعين المقدسيين للمشاركة في طرح الافكار والخطط لتنظيم احداث ثقافية نوعية تضيف للقدس اضاءات مشرقة في عالم الفن والابداع والادب والتنوع الفكري بمفرداته الجميلة.

وفي الختام استطيع ان اقول بأن القدس هي منارة الجمال المعماري العريق ومهد الحضارات والثقافات العالمية التي لازالت شواهدها حية حتى يومنا الحاضر.

شكر وامتنان :

مع كل الشكر والاحترام لطاقم مجلة القدس بتجمعنا التي اتاحت لنا الفرصة في الحديث عن مركزنا الثقافي التركي ونشاطه الحيوي في المشهد المقدسي.

مكـــان من زمـــــان

بالتعاون مع راديو يبوس

مبنى الداخلية القديم

في فقرة مكان من زمان وعبر اثير راديو يبوس يُحدثنا المهندس المعماري والاستاذ في جامعة القدس ابو ديس بقسم هندسة العمارة عبد الرحمن الكالوتي...

اليوم مبنانا قيمته من تأثيره الإجتماعي والنفسي علينا، ارتبط بالصّفة والـدور... علاقتـه وثيقة بخيبات الأمل، بيمثل جزء من تجبّر الاحتلال فينا، وبمجرد ما أقول دخلناه لسـفر أو جواز سـفر أو هوية أو لم شـمل أكيد راح تعرفوه، هو مبنى الداخلية القديم في شارع نابلس.

هالمبنى ملك لعائلة شـرف وكان مقر لوزارة الداخلية الإسـرائيلية لأهل القدس لحد ما انتقلت على الموقع الجديد في واد الجوز سـنة 2004. حاليا بيشغل العمارة أكاديمية بتقدم دورات في عدة مجالات.

في عـز الصيـف، يـوم مـا طبقـت 16 سـنة، نزلـت عالداخلية في شـارع نابلـس ومعـي ملـف الاوراق المطلوبة لعمـل هوية... فواتيـر على أرنونا علـى شـهادة ميلاد علـى صور هويات إمـي وأبوي وغيرهـم وغيراتهم، وبمجرد ما وصلت مسـجد سـعد وسـعيد كانت المفاجأة، الناس واقفة فوق بعض بالدور... «وحدوا الله» .. الساعة لسا 6:30 الصبح.. ايمتى أجـو؟ ومـن وين وقديش إلهم؟ ما بعـرف... وركضت... ركضت كأنه ما في بكـرا، وصلـت الـدور بلهث وعرقي مرقي، صف رجـال ما بفرّق بين طفـل ومسـن، وزيه صف سـتات من أطفـال لحجات بعمر سـتي، الكل واقـف بيسـتنى السـاعة 8 ورحمة المجنديـن اللي عالبـاب، أو بالأحرى «المعّاطـة». حميّت الشـمس وبـدأ اللز والدفش، فهّم اللي بيدفشـوا إنه الـدور مـش راح يقـل هيك، الموضوع مش المسـافة بينك وبـين الباب... الموضـوع فيـه بني آدمين، إشـي هـون قبل الفجر والضو.. وإشـي بايت مـن مبـارح بالليـل... ولكَ أن تتخيل... مع الدفـش طولة البال بتخف.. والروح بتصير بالمناخير... والشمس بتحمى... والاولاد بيبكوا، والروائح بتتأمـر عليـك... ريحه الانفـاس والدخان والكعـك والبيض والعرق كله من كل صوب وجهة... طيب وين أروح بحالي... ابن 16 سـنة بين ناس عايفيـن حالهـم... والحجـة اللي في الصف جنبي مصرّة وراسـها وألف سيف إلا أخد لقمة كعك.

يـا حجـة شـكراً... لا خـود ذوق، يا حجة مفطر، والله لتاخد، يا سـتي منافسي بتخابط، لا تستحيش... أقولك والله ما قادر أسحب إيدي من جنبـي مـن اللز والدفـش... أصلا أنا مش داعس عالأرض... وصار في ظهـري حفـرة إنهدام من ركبة الزلمة اللـي وراي... فعص دعس وهرس والمجندة بتتطلع علينا من ورا المعّاطة بكل برود... باستفزاز... وصارت الساعة 8... يا حبيبتي إفتحي... راح أطلّع شهادة وفاة كمان شوي مش هويـة... وأبـدا ... وبلـش الصراخ والسـب واللعن من جهـة، والحجات دعاوي عليها مش جهة تانية... وهات يا جكر.. لحد ما فتحت الباب... تقـول هجـوم التتار... وهوب عند دوري سـكرت... قال خبيبي وقّف... أي هـو إنـت خليتـي فيها خبيبي... واسـتنى كمان سـاعة عالمنوال لحد مـا دخلـت... ويا ريت ما دخلت... الدور للدرج والبكا والصراخ... اللي بيتحسـبن واللـي بيهـدد ويتوعـد... لحد ما أجـا دوري، وحظـك يا أبو الحظـوظ، واللـي مـا عنـده حـظ لا يتعب ولا يشـقى.. ممكـن الموظف بده بريك أو سـيجارة أو جوعان أو بدو حمام، واسـتنى... وعلى دوري الزلـة اللـي قبلـي هاج وماج، بدهم كمـان أوراق واثباتات ويحلف أيمان وشوي يصيح وشوي يهدا... وحد الله... هدول شغلتهم يفقعوا قلبك... هـدول هدفهـم يعجزوك... ولما وصلت الشـباك أعطيتهم الطلب... كم مـن كبسـة زر وأموري تمام، اشـكرك يـا رب... طيب اطلّعـي عالاوراق اللـي صار لي شـهر بجمعهم... عبريهـم... وأنا مالي نزلت الدرج تقول طالـع مـن غـزوة... وفي بالـي جملـة واحدة...إحنا شـعب الجبارين... إحنـا فلسـطينيين... شـو مـا بتعملوا مـا راح تكسـرونا ولا تعجزونا ولا تقمعونا...

وفي الختـام بنقـول بتيجـي أجيـال وبتروح أجيال وما بضل شـاهد على قصـص وذكريـات هالمبنـى غيـر حجارته وشـبابيكه وبلاكينـه وخواطر انكسرت ودعيت لرب الكون يريّحنا من هالظلم.

صفحة نخلة الشبر

رمـــاد

كتابة الماسة أبو سنينة
(مؤسسة نخلة الشبر)

مثل كل يوم طبيعي وعادي في حارات البلدة القديمة، محمد وجورج كانوا يلعبون بجانب شجرتهم الكبيرة، ويتناقشون بالكتاب الجديد الذي أنهوا قراءته في هذا الاسبوع، قال محمد: يا صديقي إن الجو حار هذا اليوم كثيرا والسماء صافية.

رد جورج: انه فصل الصيف يا صديقي ومن الطبيعي ان يكون الجو هكذا، نرجس لم تستطع المجيء لتلعب معنا لهذا السبب.

وبعد لحظات حدث شيء غريب صرخ محمد مندهشا: برتقالي!! ونظر الى السماء مجددا، قال جورج: ما هو البرتقالي يا محمد؟ رد محمد: أنظر الى السماء هناك غيمة عجيبة لونها برتقالي او مائل الى الأحمر ! نظر الصديقان الى السماء وفعلا وقفت الغيمة العجيبة فوقهما وهذه المرة الاولى التي يرى فيها الصديقان غيمة بهذا اللون، شرد الصديقان بفكرهما عن سبب لون الغيمة من أين جاءت وكيف اصبح لونها هكذا. وفجأة بدأ يتساقط شيء غريب صرخ محمد: مطر في فصل الصيف؟! رد جورج: لا لا هذا ليس مطرا انه شيء رمادي اللون! رد محمد: هذا رماد و لكن من أين جاء بهذ الكثرة؟، نظر الصديقان لبعضهما ولم يعرفا الإجابة.

فجأة قالت الغيمة بصوت عالي: هذا نتيجة اندلاع الحرائق في غابات القدس فقد صبغت النار والهواء المنبعث منها لوني الابيض الجميل الى البرتقالي وحملتني هذا الرماد الناتج عن احتراق الاشجار الجميلة، مسكينة هذه الاشجار.

خرج صوت من وراء الشجرة قائلا: أكلت النيران الاشجار كلها فهربت الحيوانات وتلوث الهواء و الغيوم وكل هذا من صنع البشر!

رد محمد: من صنع البشر! ولكن من يفكر أن يشعل النيران بالغابات الجميلة ويحرق الاشجار؟ وقال جورج: أنا لا اعتقد أن هناك احد يكره الاشجار ويحرقها؟!

ضحكت الشجرة ضحكة مليئة بالوجع وقالت: ليس بالضرورة أن يقوم احد باشعال النار ليحرق الغابات يا صغيراي! لكن هناك الكثير مما يفعله بنو البشر يساعد على احراق الأشجار، اكملت الشجرة حديثها: كان البشر والطبيعة اصدقاء من قديم الزمان فقد كانت صداقتهم متكاملة مليئة بالعطاء فقد كان الانسان يعطي الطبيعة الحب والاهتمام وبالمقابل كانت الطبيعة تعطيهم الخيرات والجمال.

قاطع جورج الشجرة وقال: ماذا حدث لصداقتهم؟

ردت الشجرة: اكتشف الانسان التطور الصناعي وبدأ يبتعد عن الطبيعة رويدا رويدا، واليوم اصبح يستهلك الطبيعة ويستغلها لمصالحة الشخصية فقط دون الاهتمام باحتياجاتها، بدأ يقطع الغابات ليستخدم اوراقها وسيقانها في العديد من الصناعات، يرمي فضلات المصانع في البحار والمحيطات فتلوثت مياهها وماتت حيواناتها، دخان المصانع والسيارات الذي يؤذي طبقات السماء واحدث ثقب في طبقة الاوزون وكل يوم يتسع هذا الثقب مما ادى الى ظاهرة الانحباس الحراري الذي يعتبر السبب الاساسي في اندلاع الحرائق في الغابات، وتغير المناخ.

قال محمد: صدقت ايتها الشجرة فقد شاهدت فيلم وثائقيا يتحدث عن اثر الانسان على الطبيعة والبيئة، وقد تناول كل ما ذكرت من اسباب. قال جورج: وماذا علينا ان نفعل لنقلل من هذه التصرفات؟ قال محمد: بعد اسبوع من اليوم سوف تبدأ السنة الدراسية وعلينا أن نبدأ من هناك، سننشر هذه الممارسات السيئة بين الطلاب ونحاول ان نساهم في تقليل هذه الظواهر.

قال جورج: سنعمل على تنفيذ حملة لحماية البيئة وسنتواصل مع ادارة المدرسة لتوفر لنا المساعدة وتشاركنا حملتنا، وسنعقد اجتماعا لاصدقائنا في الحي ونشكل فريقا لحماية الطبيعة.

قالت الغيمة: شكرا لكم يا اطفال سأكمل طريقي في السماء لعلي انظف نفسي ليعود لوني ابيضا جميلا وسأنقل اخبار حملتكم معي اينما ذهبت لاساعدكم فيها، وتذكروا أن البيئة بحاجتكم.

قالت الشجرة: اصدقائي محمد وجورج انتما دائما تعملان على نشر الحب في كل مرة تزوراني فيها، ساعتمد عليكم لحماية اخواتي الاشجار وحماية امنا الطبيعة.

صرخ محمد وجورج: هيا هيا لنبدأ حملتنا في حماية الطبيعة وبدأ الصديقان بارسال الرسائل لكل الأصدقاء.

وحملت الرسالة ما يلي:

لأن امنا الطبيعة حزينة قررنا ان نشكل فريقا لحمايتها،
نرغب وبكل حب أن تشاركونا حبنا للطبيعة وتساهموا
في حمايتها معنا لنعيد صداقتنا بالطبيعة.
الى أصدقاء محمد و جورج في كل مكان شاركونا اقتراحاتكم
وحلولكم لمساعدة الطبيعة.

وارسالها على صفحة مجلة «د القدس بتجمعنا»

لمعاينة جميع الاعداد السابقة
يمكنكم تصفح موقعنا على الانترنت

juu.pbs-web.com

جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية
PALESTINIAN BIBLE SOCIETY
Tel: 02-5850086 | Fax: 02-5850173
Email: pbsinfo@biblesocieties.org
juu.pbs-web.com
القدس بتجمعنا
جمعية الكتاب المقدس للتنمية
كلمة الله

مؤسسة نخلة الشبر